

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها (5)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين
والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله تعالى في العقيدة الصحيحة وما يضادها
ونواقض الاسلام - 00:00:00

ومن الايمان بالله سبحانه الايمان بانه خالق العالم ومدير شؤونهم والمتصرف فيهم بعلمهم وقدرته بعلمه وقدرته كما يشاء سبحانه
وانه مالك الدنيا والاخرة. ورب العالمين جميعا لا خالق غيره ولا - 00:00:24

وانه ارسل رسل وانزل الكتب لاصلاح العباد ودعوتهم الى ما فيه نجاتهم وصلاحهم في العاجل والاجل. وان سبحانه لا شريك له في
جميع ذلك. وقال الله وقال تعالى الله خالق كل شيء - 00:00:46

وهو على كل شيء وكيل. وقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغش الليل النهار
يطلبه حثيثا. والشمس والقمر النجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين - 00:01:07

ومن الايمان بالله ايضا الايمان باسمائه الحسنی وصفاته العلی الواردة في كتابه العزيز. والثابتة عن رسوله من غير تحريف ولا تعطيل
ولا تكييف ولا تمثيل. بل يجب ان تمر كما جاءت بلا كيف مع الايمان بماذا - 00:01:38

عليه من المعاني العظيمة التي هي اوصاف لله عز وجل. يجب وصفه بها على الوجه اللائق به من غير ان خلقه في شيء من غير ان
يشابه خلقه في شيء من صفاته. كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم - 00:01:58

وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة من اصحاب من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان - 00:02:21

وهي التي نقلها الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في كتابه المقالات عن اصحاب الحديث واهل السنة ونقله غير غيره من اهل
العلم والايمان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:02:41

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد هذا المجلس الخامس في مدارس العقيدة الصحيحة وما يضادها شيخنا العلامة الشيخ عبد
العزيز بن باز رحمه الله قال ومن الايمان بالله تعالى - 00:03:04

الايمان بانه خالق العالم ومدير شؤونهم والمتصرف فيهم بعلمه وقدرته كما يشاءه سبحانه هذا الايمان بالربوبية الايمان في
ربوبية الله سبحانه وتعالى ان من معاني الربوبية الخلق ان الله جل وعلا هو خالق العالم - 00:03:22

وهو المتصرف في شؤون هذا العالم احياء واماتة خلقا واثناء وهو سبحانه المدبر لهذا العالم فلا يقع شيء الا بتدبيره وتصريفه يمسك
السماوات ان تقع على الارض ينظم السير المخلوقات فيه - 00:03:54

فهو سبحانه المدبر لهذا العالم كله علويه وسفليه دقيقه وجليله بعلمه الذي احاط بكل شيء وقد احاط الله جل وعلا بكل شيء علما
وبقدرته التي لا يعجز عنها شيء كما يشاء سبحانه - 00:04:29

وما تشاؤون الا ان يشاء الله وانه المالك مالك الدنيا والاخرة اي مالك العالم كله وهو رب العالمين جميعا والعالمون كل ما سوى الله
العالم العلوي والسفلي البهائم الطيور الجمادات لا خالق غيره - 00:04:53

بهذه هذي العوالم ولهذه الدنيا والاخرة ولا رب سواه وهو مع ذلك ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام لابلغ النفس دين الله ودعوتهم
الى توحيده وافراده بالعبادة وحده دونما شريك وانزل لهذا الكتب - 00:05:16

التي فيها صلاح العباد صلاحهم في الدنيا وصلاحهم في المعاد وفيها دعوتهم الى ما فيه نجاتهم نجاتهم من الهلكة في الدنيا بالظلالة ونجاتهم من الهلكة في الآخرة بالنار وصلاحه بالعاجل في الدنيا - [00:05:41](#)

والآجل في الآخرة وانه سبحانه لا شريك له في جميع ذلك لا في الربوبية ولا في العلم ولا في المشيئة ولا في التدبير ولا في ارسال الرسل ولا في انزال الكتب - [00:06:07](#)

ولا في اصلاح الخلق ولا في اهلاكهم لا شريك له في ذلك كله كذلك لا شريك له في عبادته والدليل على ما ذكره الشيخ قول الله جل وعلا في اية الزمر الله خالق كل شيء - [00:06:25](#)

وهو على كل شيء وكيل وكل شيء مخلوق له الله خالقه كل شيء غير غير الله وغير اسمائه وصفاته فهو مخلوق لله سبحانه الله خالق كل شيء وقد استدل المعتزلة والجهمية - [00:06:45](#)

لان القرآن شيء الله خالق للقرآن فرد عليهم العلماء رد عليهم من جهة ان الله خالق كل شيء يقبل الخلق اما الله في ذاته في اسماءه وصفاته فلا يقبل الخلق - [00:07:11](#)

فالله شيء هل نقول ان الله مخلوق ففي اول الانعام قل اي شيء اكبر شهادة الله شهيد بيني وبينكم الله جل وعلا خالق وما سواه مخلوق والله بذاته واسمائه وصفاته - [00:07:33](#)

قال وقول الله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. هذه الاية في الاعراف الف لام ميم صاد الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:07:56](#)

فهذه السماوات المخلوقة والاراضين السبع المخلوقة. وما بينها خلقها الله في ستة ايام الله قادر على ان يخلقها في لحظة لكنه اخبرنا انه خلقها في ستة ايام من كمال خلقه - [00:08:14](#)

وزعمت اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة في كتبه وعلى السنة رسله عليهم الصلاة والسلام ان الله لما خلق السماوات السبع والاراضين السبع وما بينهما في ستة ايام تعب استراح في يوم السبت - [00:08:38](#)

فلماذا جعلوا السبت يوم عطلة لا عمل فيه لانهم وصفوا الله بالعجز والنقص والاعياء حتى استراح لما تعب وهذا ما كذبهم الله فيه بقوله ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا - [00:09:03](#)

ما لحقنا تعب ولا نصب ولا اعياء ثم استوى على العرش استواء الله على العرش اي علوه وظهوره عليه كان بعد خلق السماوات والارض طيب قبل ذلك ان كان الله كان في العلو - [00:09:30](#)

ولا شيء اعلى منه ولهذا روى احمد وغيره عن ابي رزين العقيلي ان اهل اليمن سألو النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:09:53](#)

قال عليه الصلاة والسلام كان في عماء فوقه عمو وتحت عمو اي في العلو المطلق عمو يعني في فراغ ولا شيء فوقه سبحانه لكن لما خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:10:13](#)

جعل العرش فوق الخلق وسائر الخلق تحت العرش فاستوى الله على العرش اي علا عليه وارتفع وصعد عليه واستقر. هذا معاني الاستواء في كلام السلف الصحابة والتابعين ومن بعده في هذا يقول ابن القيم في النونية ولهم عبارات عليها اربع - [00:10:31](#)

قد حصلت للفارس الطعاني وهي استقر وقد علا. وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد الذي هو رابع. وابو عبيدة وصاحب الشيبان يختار هذا القول في تفسيره - [00:10:56](#)

ادري من الجهمي بالقرآن يغش الليل النهار يطلبه حثيثا. ان يجعل الليل يغشى النهار والنهار يغشى الليل. كل منهما يطلب الآخر وهذا مسير الزمان والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر اي مدبرات بامر الله - [00:11:15](#)

كل الكون مدبر متصرف فيه في شؤونه من الله الا له الخلق كل الخلق له لام ملك يملكهم ويختص بهم ويدبرهم ويتصرف فيهم الا له الخلق والامر ما الامر الوحي - [00:11:42](#)

الشرع والدين وهذا دليل للفرق بين المخلوقات وبين الصفات فالامر وحي ليس مخلوق والخلق مخلوق تفرق بين الله الخلق والامر؟

تبارك الله رب العالمين تبارك تعظم وتقديس ومن هذا قال العلماء لا يصح ان يقال تبارك للشيء الا لله - [00:12:07](#)

تبارك الله رب العالمين تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير تبارك على وزن تفاعل خاصة بالله جل وعلا ولهذا قالوا لا يجوز ان تقول - [00:12:38](#)

مبارك يا فلان علينا التفاعل من التبارك خاص به سبحانه وتعالى كما جاء في الايات مدحا لله بنفسه ومن الايمان بالله ايضا الايمان باسمائه الحسنى وصفاته العلى الواردة في كتابه العزيز والثابتة عن - [00:12:58](#)

رسوله الامين صلى الله عليه وسلم هذا هو توحيد الاسماء والصفات ما مضى توحيد الربوبية والان توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الاسماء والصفات يقوم على ثلاثة اسس الاساس الاول التوقيف ولا نسمي الله الا ما سمي به نفسه او سماه به رسوله - [00:13:18](#)

ولا يوصف الله هذا الاساس الثاني الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله الاساس الثالث عدم العلم بالكيفية لا نعلم كيفية اسمائه ولا كيفية صفاته سبحانه وتعالى في كتاب الله العزيز لانه الذي ينطق به عن نفسه - [00:13:42](#)

يخبرنا به عن نفسه فالناطق به هو الله متكلم به هو الله وسنة الرسول الثابتة اي الصحيحة وهذا الايمان بالاسماء وكلها حسنى لا نقصى فيها والصفات وكلها كاملة لا عيب فيها. لا بد ان يقوم على اربعة اشياء - [00:14:09](#)

من غير تحريف ومن غير تعطيل. ومن غير تكليف ومن غير تنفيذ التحريف لا تحرف اسماء الله ولا صفاته والتحريف اما بالزيادة او بالنقصان تحريف بالفاظها او في معانيها من التحريف بالفاظ امر الله اليهود ان يدخل البيت المقدس ويقول حطة - [00:14:33](#)

تحرفوا وزادوا وقالوا حنطة والجهمية والمعتزلة والمتكلمون قال الله الرحمن على العرش استوى فزادوا لاما. قالوا استولى. هذا تحريف ثانيا من غير تعطيل. تعطيل افراغ الشيء عن معناه كما قال جل وعلا في اية الحج وبئر معطلة - [00:15:08](#)

ايش معنى البئر المعطلة ما عليها دلو ما فيها ماء سيارة معطلة اين الحركة وعندنا اذا شاف الرجال رخمه الله يعزكم ما فيه خير ما فيه مرحلة قالوا هذا بئر ما عليها دلو - [00:15:32](#)

ما عليه اي انه مفرغ من معاني الكرم ومعاني الرجولة والتعطيل في اسماء الله وصفاته. افراغ الله عن معناها كلها الاسماء والصفات كما هو طريقة الجهمية. او عن الصفات كما طريقة من - [00:15:51](#)

المعتزلة او عن بعضها كما طريقة المتكلمين هذا هو التعطيل ثالثا ومن غير تكليف لا نقل كيفية ذات الله كذا كيفية صفاته كذا. كيفية اسمائه كذا تكييفها لا نعلمه ولما دخل ذلك الرجل على الامام مالك قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:16:11](#)

هذا الاستواء معلوم. والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة والايمان به اي بالاستواء واجب ومن غير تمثيل هذا الامر الرابع لا نمثل اسماء الله باسماء المخلوقين ولا نمثل ونشبه صفات الله بصفات المخلوقين. ليه - [00:16:36](#)

لان الله واسماءه وصفاته لا كالمخلوقين كما قال جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال هل تعلم له سم يا وقال ولم يكن له كفوا احد والتمثيل نوعان - [00:17:00](#)

تمثيل الخالق بالمخلوق كقولهم علم الله كعلمي سمعه كسمعي يده كيدنا فهذا مثل صفات الخالق او اسمائه بالمخلوقين والثاني تمثيل المخلوق بالخالق بان يجعل للمخلوق خصائص الخالق من القدرة وعلم الغيب والنفع والضر - [00:17:19](#)

كما يعتقد في بعض الخلق من الوثنيين بهم وهذه الاسماء الحسنى والصفات العلى يجب ان تمر كما جاءت بلا كيف كما جاءت في الوحي كتابا وسنة نمرها نقول الله سميع ولا نعلم كيف - [00:17:44](#)

يسمع الله استوى على عرشه بدون ان نعلم كيف استوى. الله ينزل الى السماء الدنيا كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ولا نعلم كيفية النزول وهكذا في سائر اسماء الله وصفاته نمرها بلا كيف - [00:18:08](#)

مع الايمان بما دلت عليه من المعاني العظيمة التي هي اوصاف الله نؤمن بان الله سميع له سمع احاط بالمخلوقات وله بصر احاط بجميع المبصرات ولا يغيب عنه مبصور عن مبصور ولا مسموع عن مسموع - [00:18:27](#)

نؤمن بما دلت عليه اسماء الله الحسنى وصفاته العلى من الكمالات العظيمة اللائقة بجلاله سبحانه يجب وصفه بها اي كما نطق بذلك الوحي لله في نفسه او الرسول في حق ربه على الوجه اللائق به سبحانه من غير - [00:18:49](#)

ان يشابه خلقه في شيء من صفاته هذا الواجب والمجمع عليه عنده ولهذا قال نعيم بن حماد الخزاعي من وصف الله بخلقه من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - [00:19:09](#)

وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذه الآية في سورة الشورى نفى عن نفسه المماثلة ليس كمثله شيء لا احد يماثله ولا يشابهه - [00:19:30](#)

وهذه الآية في اولها رد على من على المشبهة الممثلة قال في اخرها وهو السميع البصير رد على المعطلة الذين نفوا عن الله صفة السمع والبصر قال جل وعلا في اية النحل فلا تضربوا لله الامثال - [00:19:50](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون لا تضربوا لله الامثال اي لا تمثلوه بالمخلوقات لا تقل علمه كعلم فلان يده كيد فلان هذا تمثيل وضرب لله المثل والله يعلم كل شيء وانتم لا تعلمون كل شيء - [00:20:10](#)

الله يعلم ذاته وصفاته واسماءه انتم لا تعلمون ذاته فكيف تتدخلون بها بعقولكم حتى تضربوا لله المثل يقول شيخنا رحمه الله لما ساق انواع التوحيد الثلاثة ومن الايمان بالله قال وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:20:34](#)

اهل السنة والجماعة وصف ليس اسما الاسم الشرعي هو الاسلام كما في اخر اية الحج عن إبراهيم عليه السلام هو سماكم المسلمين في من قبل وفي هذا اما السنة والجماعة فوصف - [00:20:57](#)

لما افترقت الفرق ذكر عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة ستفترق ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار من هي الا واحدة؟ من هي؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:21:16](#)

من كان على مثلي ما انا عليه اليوم على السنة قال هم الجماعة في رواية فاز قومه قال هم السواد الاعظم فجاء وصف السنة والجماعة منين يبدأون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:34](#)

ثم اتباعهم باحسان في القرن الاول والثاني والثالث القرون الثلاثة المزكاة المثنى عليها الممدوحة ممن؟ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن مسعود وعمران ابن حصين رضي الله عنهم - [00:21:54](#)

خيركم او خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قالوا فما ادري اذكر بعد قرن قرنين او ثلاثة هذي العقيدة نقلها الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله ابو الحسن علي - [00:22:15](#)

ابن اسماعيل الاشعري لانه ينتهي نسبه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه توفي عام ثلاث مئة واربعة وعشرين نقل اعتقادات النفس المسلمين وغير المسلمين في كتابه مقالات المسلمين وفي كتابه مقالات غير الاسلاميين - [00:22:34](#)

لما ذكر اعتقاد اهل الحديث قال الامام احمد قال هذا اعتقاد اهل الحديث وامام اهل السنة الامام احمد وبه اقول واليه انتسب ونقل هذا الاعتقاد ايضا غيره كما نقله الامام احمد في اصول السنة والبخاري - [00:22:56](#)

شيخ البخاري عبد الله ابن عبد الله الجعفي ونقله من بعدهم كالتحاوي شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية والحماوية لم يزل علماء المسلمين ينقلون هذا الاعتقاد عن السلف الصالحين من اهل العلم والايمان - [00:23:24](#)

خرج عن اهل العلم اهل الجهل وخرج عن وصف اهل الايمان اهل البدعة والشنآن فليس عبرة بنقلهم ولا ثقة بخبرهم مما ينسبونه الى السنة وسيذكر الشيخ اقوالا لهؤلاء الائمة من السلف في هذا الاعتقاد نرجو الكلام عليها ان شاء الله في الدرس القادم. فنسأل الله - [00:23:49](#)

جل وعلا ثبوتا واستقامة ولزوما لسنته. وهذا الاعتقاد ان دين الله عز وجل به والا يجعلنا ممن حرف وبدل. او غير ومثل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:13](#)